

## الأنشطة التي يدعمها صندوق التراث في حالات الطوارئ

### نيبال



دعم إنعاش التراث الثقافي في نيبال (2018) © اليونسكو

### تقييم المخاطر التي تتعرض لها النقوش الحجرية في موستانغ العليا (2019)

اضطلعت إدارة الآثار التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والطيران المدني في نيبال، في أعقاب الزلزال الذي تعرّضت له نيبال في عام 2015، بعدد من إجراءات الإصلاح الرامية إلى التخفيف من الأخطار والمخاطر التي يحتمل أن يتعرض لها التراث الثقافي في نيبال. ونظمت إدارة الآثار واليونسكو في هذا الإطار بعثة أولية لتقصي الحقائق في شهري شباط/فبراير وآذار/مارس 2018 بهدف تقييم حالة النقوش الحجرية في إيكليبهاتي وتشهوسانغ وسمار في موستانغ. وتمثل الهدف من النشاط الذي دعمه صندوق التراث في حالات الطوارئ إلى استكمال الجهود التي تبذلها إدارة الآثار من أجل إجراء مسح للنقوش الصخرية المعرضة للخطر وتوثيقها باستخدام أدوات وتقنيات حديثة، مثل الطائرات المسيرة بلا طيار، والمسح التصويري، والتصوير بالفيديو. وأدت المعلومات التي جُمعت في أثناء المسح الميداني إلى إنتاج نماذج ثلاثية الأبعاد للمواقع الثلاثة، والقيام بعمليات المسح والتوثيق بطريقة علمية، فضلاً عن إعداد شريط فيديو إعلامي للنقوش الحجرية يتضمن إشارات للجهات المعنية الرئيسية. وتمثّل أحد الإنجازات الرئيسية لهذا النشاط في تحديد المجالات والمكونات الرئيسية

التي تحتاج إلى تدخل عاجل في كل موقع من المواقع الثلاثة، بغية وضع مشروع كامل لجمع الأموال من أجل تنفيذ إجراءات الإنعاش الفورية وفي الأجل الطويل. وأدى النشاط إلى إزكاء وعي الجهات المعنية محلياً ووطنياً بشأن القيمة الثقافية والإمكانات السياحية لمواقع النقوش الحجرية.

## دورة تدريبية بشأن "تقديم الإسعافات الأولية للتراث الثقافي إبان الأزمات" (2018)

عقدت اليونسكو والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، بموجب مذكرة التفاهم المبرمة في عام 2017، دورة تدريبية مشتركة بشأن "تقديم الإسعافات الأولية للتراث الثقافي إبان الأزمات" في أفريقيا (2018) من أجل بناء القدرات لدى خبراء التراث الثقافي ولدى الجهات المعنية بالتصدي لحالات الطوارئ على حد سواء، فيما يخص أنسب وقت لاتخاذ التدابير اللازمة وأفضل السبل للعمل معاً. وعقدت اليونسكو هذه الدورة التدريبية التي استغرقت ثلاثة أسابيع خلال الفترة الممتدة من 12 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 بالتعاون مع المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، ووزارة الثقافة في مالي، والمتحف الوطني المالي، ومدرسة أليون بلوندان بيبي لحفظ السلام، والدرك الوطني في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعية "حماية وتقويم المخطوطات للدفاع عن التراث الإسلامي". ومع أن التدريب يستند إلى منهجية راسخة وضعها المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، فقد تمت ملاءمته مع السياق الأفريقي واستُخدمت إجراءات التصدي التي أُخذت في مالي لتلبية الاحتياجات الإنسانية والثقافية باعتبارها دراسة حالة رئيسية لأغراض هذا التدريب. وانتفع 21 شخصاً بهذا التدريب، من الخبراء بالتراث الثقافي والجهات الفاعلة في مجال التصدي لحالات الطوارئ من 17 دولة عضواً في اليونسكو (أوغندا، وإيطاليا، وبوتان، وتشاد، وتوغو، وجزر القمر، وزامبيا، والسنغال، والكامرون، وكوت ديفوار، وكولومبيا، وكينيا، ومالي، وملاوي، ونيبال، والنيجر، ونيجيريا)، ومنهم 17 مشاركاً من أفريقيا و8 نساء. وتضمنت الدورة التدريبية أنشطة محاكاة عملية متعددة، ومنها مثلاً التثبيت العاجل لمبنى وإجلاء مقتنيات متضررة من فيضانات؛ والإجلاء العاجل لمقتنيات متحف؛ وإجلاء مقتنيات من ضريح بالتنسيق مع الجيش والشرطة والجمعية الوطنية للصليب الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر عقب قيام جماعة مسلحة بتفجير عبوة ناسفة. وتسنّى عقد الدورة التدريبية بشأن "تقديم الإسعافات الأولية للتراث الثقافي إبان الأزمات" في أفريقيا بفضل الدعم الذي قدمه صندوق التراث في حالات الطوارئ.

## دعم إنعاش التراث الثقافي في نيبال (2018)

أسفر زلزال عام 2015 في نيبال عن آثار مدمرة في التراث الثقافي الفريد للبلد. إذ تعرّض موقع التراث العالمي "وادي كاتماندو" لأضرار جسيمة تسببت في تضرر 107 أنصاب تذكارية وانحيار 33 نصباً آخر انحياراً تاماً. وموّل صندوق التراث في حالات الطوارئ في عام 2018 تعيين أحد عشر متخصصاً (7 رجال و4 نساء) للقيام بتنفيذ الأنشطة

الرئيسية لدعم عملية الإنعاش في نيبال بعد وقوع الزلزال. وشملت المساعدة قيام متخصصين في تكنولوجيا المعلومات بتقديم الدعم الفني لإدارة الآثار في نيبال من أجل استحداث أداة جرد رقمية للتراث الثقافي باستخدام منصة مفتوحة المصدر تسمى ARCHES. وتم حتى الآن تحميل البيانات المتعلقة بأكثر من 800 نصب و40 قطعة أثرية و80 قطعة متحف على الأداة. وموّل صندوق التراث في حالات الطوارئ أيضاً تنظيم ثلاث حلقات عمل بشأن تحضير الملائم الجيري بغية تحسين جودة مواد البناء المستخدمة في ترميم هياكل التراث الثقافي وإعادة بنائها. فضلاً عن ذلك، قُدِّمت المساعدة التقنية فيما يخص بعض مشاريع الترميم الجارية في وادي كاتماندو. وكان دور اليونيسكو محورياً في الحفاظ على هيكل ستوبا "ناشي غومانغ" (مقام بوذي في مدينة منغل باهودوار) وترميمه. وقد انهار هيكل الستوبا الذي يعود إلى القرن التاسع عشر بعد زلزال عام 2015، وباتت العديد من المنحوتات والقرايين معرضة للهواء الطلق. وقامت اليونيسكو - بالتعاون الوثيق مع إدارة الآثار، واتحاد إدارة وصون معالم سوايامبو، والرهبان البوذيين، والطلاب المتطوعين من جامعة تريوفان - بقيادة الجهود الرامية إلى التنقيب عن هيكل الستوبا وإعادة بنائه وصون القطع الأثرية الموجودة فيه. ونُظِّم في 23 آب/أغسطس 2018 طقس "جيفنياس بوجا" - وهو طقس لإعادة "روح الإله" فالحياة إلى هيكل الستوبا - من أجل الاحتفال باستكمال إعادة بناء هيكل الستوبا.